

## مهارات القرن الحادي والعشرين المتضمنة في مقررات السنة التحضيرية في جامعة المجمعة (دراسة تحليلية)

د. فيصل بن فرج المطيري

أستاذ التربية المساعد - جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية

**المستخلص:** هدف البحث إلى تعرف مدى تناول مقررات السنة التحضيرية في بعض كليات جامعة المجمعة لمهارات القرن الحادي والعشرين ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين الواجب توافرها في تلك المقررات تضمنت عشر مهارات هي: الابتكار، التفكير الناقد وحل المشكلات، الاتصال، التعاونية، الثقافة المعلوماتية، الثقافة الإعلامية، الثقافة التكنولوجية، التكيف والمبادرة، الانتاجية والمساءلة، القيادة والمسؤولية، وتم تحليل محتوى تسع مقررات للسنة التحضيرية هي الفيزياء الطبية، الكيمياء، اللغة الإنجليزية، مهارات الحاسب، الرياضيات 1، 2، الهندسة، بيولوجيا الإنسان، مهارات الاتصال، وذلك من خلال عناصر المقرر بما تتضمنه من أهداف وموضوعات علمية، أنشطة تعليمية، طرق تقييم، وقد أشارت النتائج إلى ضعف مستوى تناول عناصر المقرر لمهارات القرن الحادي والعشرين وفي ضوء ذلك يقترح الباحث مجموعة من التوصيات الخاصة بكيفية تضمين مقررات السنة التحضيرية لمهارات القرن الحادي والعشرين لما لها من أهمية لنجاح الطالب بعد المرحلة الجامعية في العمل والحياة.

**الكلمات المفتاحية:** مهارات القرن الحادي والعشرين، السنة التحضيرية، جامعة المجمعة.

## The 21st Century Skills Involved in the Courses of the Preparatory Year in Majmaah University (Analytical Study)

Dr. Faisal bin Faraj Al-Mutairi

Assistant Professor of Education-Majmaah University

**Abstract:** The research aims to identify the extent to which the courses of the preparatory year in some colleges Majmaah University of 21st Century skills and to achieve this was to prepare a list 21st Century skills to be met by those Courses ten skills are: innovation, critical thinking, problem solving, communication, collaborative, digital literacy , media culture, technological culture, adaptability, initiative, productivity and accountability, leadership and responsibility, was eight Courses of the Preparatory year content analysis of the Medical Physics, Chemistry, English, computer skills, math 1.2, engineering, human biology, and that the elements of decision, including Provisions of the goals of scientific topics, educational activities, evaluations, The results showed the weakness of eating elements due to the skills of 21st Century skills the level and in the light of this, the researcher proposes a set of recommendations on how to include the Courses of the Preparatory year skills atheist and the 21st Century skills because of their importance to the success of the student after the stage university in work and life.

**Key Words:** 21st Century Skills, Preparatory Year, Majmaah University

## المقدمة

يشهد العصر الحالي تطوراً معرفياً وتكنولوجياً متسارعاً، وأصبح إعداد وتأهيل الأفراد وتمكينهم من التفاعل مع معطيات العصر أمراً حتمياً؛ ونظراً لما يمثله المتعلم، فإن أهم أهداف التربية تكمن في تهيئة المتعلمين وإعدادهم وتطويرهم بصورة مستمرة لتلبية حاجات المجتمع الضرورية والارتقاء بالمستوي التعليمي وتزويدهم بالخبرات والمهارات التي يحتاجونها في القرن الحادي والعشرين. وتأتي الجامعات كإحدى أدوات التربية والتغيير والبناء، فمنها يتخرج الأطباء والمهندسون، ورجال السياسة، والقانون، والاقتصاد، والأدب، لذا فإن مسؤولياتها عظيمة، وأدوارها بالغة الأهمية، فإن أدت رسالتها بنجاح انعكس ذلك على صلاح المجتمع ونهضته، وإن فشلت أسهمت في تأخره (الجراح، والشريفين، ٢٠١١، ٨٨).

وفي ظل هذه المستجدات، أكدت "رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠" على "أن مهارات أبنائنا وقدراتهم تعدّ من أهم مواردنا وأكثرها قيمة لدينا، حيث ستسعى الرؤية إلى تحقيق الاستفادة القصوى من طاقاتهم، وإكسابهم المهارات اللازمة التي تمكّنهم من السعي نحو تحقيق أهدافهم، وترسيخ القيم الإيجابية في شخصيات أبنائنا عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها، من خلال إكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة ليكون ذا شخصية مستقلة تتصف بروح المبادرة والمثابرة والقيادة، ولديها القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي" ولذلك من الأهمية بمكان، أن ندرك أن المجتمع السعودي يواجه ليس فقط تغييراً في نوعية الوظائف التي يحتاجها، ولكن يواجه أيضاً تحدياً آخر، وهو إعادة تأهيل الشباب السعودي للالتحاق بالوظائف الجديدة التي تتفق مع "رؤية ٢٠٣٠" بعيداً عن الوظائف التي لم يعد لها وجود في الوقت الحاضر (<http://www.vision2030.gov.sa/>).

وبحلول القرن الحادي والعشرين ألقى بظلاله أدواراً جديدة للمتعلّم فهناك ضرورة تطوير المناهج الجامعية بشكل مستمر وفاعلة لتواكب المتطلبات الاجتماعية، حيث بناء برامج تربوية متطورة مبنية على رؤية علمية لاستيعاب الاحتمالات المستقبلية التي تحقق أهداف وخطط التنمية في القرن الحادي والعشرين، فقد دعا البعض إلى إكساب الطلاب مجموعة من المهارات التي سوف تستمر مدى الحياة، وتجعلهم قادرين على الاسهام بفاعلية في حل المشاكل في المجتمع المحيط بهم الذي ربما يشهد تغيرات سريعة، وتؤهلهم للعمل بشكل جيد مع الآخرين، وقد عُرفت هذه المهارات بمهارات القرن الحادي والعشرين **21st Century Skills**، حيث بدأ المناقشة بهذه المهارات في عام ٢٠٠٨ بواسطة مؤسسة الشراكة لمهارات القرن الحادي والعشرين **Partnership for 21st Century Skills (P21)** التي أنشئت من خلال شراكة بين قسم التربية بالولايات المتحدة الأمريكية ومجموعة من المؤسسات التجارية منها شركة ميكروسوفت **Microsoft** والرابطة القومية للتربية **The National**

Education Association، وذلك بهدف دعم الطلاب في التعليم والحياة الوظيفية من حيث إتقان كل من المحتوى والمهارات (Partnership for 21st Century Skills, 2008)، حيث حددتها شراكة مهارات القرن الحادي والعشرين (The Partnership for 21st Century, 2009b) بأنها "المهارات التي يحتاجها الطلاب للنجاح في المدرسة والعمل والحياة"، تشمل:

- مهارات التعلم والتفكير: ويشمل التفكير الناقد ومهارات حل المشكلات، الابتكار والإبداع، مهارات الاتصال، ومهارات التعاون، ومهارات تعلم المحتوى، الثقافة المعلوماتية، الثقافة الإعلامية.
- ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات Information and Communications Technology (ICT)
- المهارات الحياتية: القيادة، الأخلاق، المساءلة، القدرة على التكيف، الإنتاجية الشخصية، المسؤولية الشخصية، مهارات التعامل مع الأشخاص، التوجيه الذاتي، والمسؤولية الاجتماعية .

وبذلك تركز أهداف تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين على جعل الطلاب قادرين على: التفكير الناقد، حل المشكلات، الابتكار والإبداع، الاتصال، التعاون، التثقيف التكنولوجي والمعلوماتي، المرونة والقابلية للتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، الإنتاجية، والاهتمام بالشؤون العالمية، التثقيف الإعلامي (Partnership for 21st Century Skills, 2009).

وقد أعدت شراكة مهارات القرن الحادي والعشرين Partnership for 21st Century Skills P21 خرائط توضح كيفية دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في تدريس المواد الدراسية المختلفة من K1-12، حيث أعدت أهداف تعليمية لكل مهارة من مهارات القرن الحادي والعشرين يجب أن يحققها الطلاب في نهاية الصفوف G4, G8, G12. وقدمت أمثلة توضيحية لكيفية تحقيق هذه الأهداف ضمن أنشطة التدريس سواء داخل الصف الدراسي أو خارجه، حيث تركز مهارات القرن ٢١ على الاستقصاء والمعرفة العلمية والتصميم التجريبي وعادات العقل (National Science Teachers Association, 2011).

والتعليم الجامعي لا يجب أن يظل بمنأى عن تلك التطورات، فالجامعة هي مؤسسة تربوية يستكمل فيها طالب العلم نمو شخصيته من كافة جوانبها بالاكتمال العلمي وبالتفاعل مع الآخرين داخل وخارج الحرم الجامعي، وتتطلب المرحلة الجامعية من الطالب اختيار الدراسة المناسبة له والنجاح فيها، والإعداد لمهنة المستقبل، وما يرتبط بذلك من اتخاذ قرارات ذات أهمية كبرى لمستقبله وحياته العملية، وبشكل خاص تُعد السنة التحضيرية من أهم السنوات الدراسية التي يجب فيها تنمية لدى الطلاب مهارات متنوعة تساعدهم على التوافق والنجاح في

فيصل المطيري: مهارات القرن الحادي والعشرين المتضمنة في مقررات السنة التحضيرية ...

الجامعة والحياة المهنية مستقبلاً. ومن هنا جاءت الدراسة الحالية التي تسعى إلى تحليل محتوى مقررات السنة التحضيرية في جامعة المجمعة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين وذلك للأسباب الآتية:

١. معايير الحكم علي قدرات خريجي التعليم الجامعي في القرن الحادي والعشرين باتت مختلفة، وأصبحت تتجاوز النظرة التقليدية لقياس النجاح، وإذا لم تجر العناية بمهارات القرن الحادي والعشرين فإن نسبة كبيرة من الطلاب سيتخرجون بدون إن تتوافر لديهم استعدادات حقيقية للنجاح المهني في سوق العمل في المرحلة التالية من حياتهم.

٢. هناك حاجة ماسة في التعليم الجامعي، لإعادة تعريف المعايير التقليدية المتعلقة بعنصر (الإتقان) المطلوب للمهارات الدراسية ومحتوى المناهج التعليمية، الذي تتبناه المواد الأكاديمية الأساسية التقليدية. فالخريج الجامعي يجب أن يملك الكفايات اللازمة التي تعينه في التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتواصل الفعال، واكتساب مهارات التفكير، والتعامل الفعال مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واكتساب المهارات الحياتية الضرورية للنجاح بعد المرحلة الجامعية.

٣. المزج بين مهارات القرن الحادي والعشرين والمحتوى الأكاديمي التقليدي يجب أن يكون أساساً للحكم على فعالية المقررات الدراسية، وتصميم وإنشاء المقررات الجديدة، ومن الملاحظ أن العديد من الكليات تجد في ذلك واحداً من التحديات الكبيرة، لأنه قد يفرض عليها تغيير الهياكل التعليمية التقليدية وطرح قدر جديد من المعايير الأكاديمية، وهي ليست ذات خبرات كبيرة في هذا المجال.

### مشكلة الدراسة

لاحظ الباحث من خلال عمله مكلفاً لمدة سنتين مشرفاً على إدارة شؤون الخريجين بالجامعة، وبعد متابعة الخريجين، أن هناك شكوى من قبل خريجي الجامعة من حيث عدم توفر بعض المهارات لديهم الأمر الذي دعاه إلى مراجعة المقررات المعنية بهذا الجانب، بدأ بمقررات السنة التحضيرية لكونها المؤهل الأساسي للطلاب والموجه الرئيس نحو التخصصات الدقيقة حيث لمس بعض التفاوت بين المقررات الجامعية الخاصة بالسنة التحضيرية في مستوى الفاعلية التي تمكنها من مساعدة الطلاب علي تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين. وبالرغم من أن العديد من المقررات الدراسية الحالية يتوافر بها الحد الأدنى اللازم لتدريس مهارات القرن الحادي والعشرين، إلا أنها نادراً ما تتطرق إلى تنمية مهارات الطلاب بطرق تساعد على النمو كمفكرين ومتعلمين بالرغم من حاجتهم الماسة إلى تلك المهارات المعقدة التي تكسبهم القدرة علي مواجهة المتطلبات الجديدة للنجاح في مجتمع القرن

الحادي والعشرين، وغني عن البيان ان مؤسسة الشراكة لمهارات القرن الحادي والعشرين (Partnership for 21st Century Skills (P12)) قد حددت المميزات التالية لهذه المهارات:

١. الفهم الجيد والمعمق لمجموعة من المعارف المحورية.
  ٢. إتقان مهارات التواصل والحصول على المعلومات.
  ٣. إتقان مهارات التفكير والتفكير وحل المشكلات.
  ٤. إتقان مهارات التواصل الاجتماعي.
  ٥. إتقان مهارات الإدارة الذاتية للتعلم والقدرة على التجديد.
  ٦. إتقان مهارات استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات (ICT) للوصول إلى المعلومات وإدارتها وتقييمها، وإنتاج المعرفة والتواصل مع الآخرين.
- وبناءً عليه، تحاول هذه الدراسة تحليل محتوى تلك المقررات في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين والتي أشرنا إلى سماتها أعلاه.

#### أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مهارات القرن الحادي والعشرين الواجب توافرها في مقررات السنة التحضيرية المقررة على طلبة بعض كليات جامعة الجمعة؟
٢. ما مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقررات السنة التحضيرية في جامعة الجمعة؟
٣. ما التصور المقترح لتطوير محتوى مقررات السنة التحضيرية المقررة على طلبة بعض كليات جامعة الجمعة؟

#### أهداف الدراسة

١. تحديد قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين الواجب مراعاتها في محتوى مقررات السنة التحضيرية المقررة على طلبة بعض كليات جامعة الجمعة.
٢. تحديد مستوى تضمين مقررات السنة التحضيرية في جامعة الجمعة لمهارات القرن الحادي والعشرين.
٣. تقديم تصور مقترح لتطوير محتوى مقررات السنة التحضيرية المقررة على طلبة بعض كليات جامعة الجمعة.

## أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١. تقديم قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين تفيد أعضاء هيئة التدريس القائمون على تدريس مقررات السنة التحضيرية من تدريب طلابهم على تلك المهارات وتنميتها لديهم.
٢. التصور المقترح يفيد القائمين على تطوير برامج ومقررات السنة التحضيرية على ابتكار مقررات جديدة تتماشى مع طبيعة العصر وتوجه الطلاب نحو المهارات غير الأكاديمية التي تساعدهم على التقدم في الحياة الجامعية والمهنية مستقبلاً.

## حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

- حدود موضوعية: مهارات القرن الحادي والعشرين، محتوى مقررات السنة التحضيرية المقررة على طلبة بعض كليات جامعة المجمعة
- حدود زمنية: محتوى كتب مقررات السنة التحضيرية للعام ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ.

## مصطلحات الدراسة

- ١- **السنة التحضيرية** "هي برنامج متكامل يهدف إلى إكساب الطلاب في بداية دراستهم الجامعية المهارات الذاتية والأكاديمية اللازمة لإكمال دراستهم الجامعية وفق التخصصات التي يختارونها بناءً على الأداء الأكاديمي للطلاب بالمواد" (زمزمي، ٢٠١٤، ٤٢).
- وتُعرف مقررات السنة التحضيرية إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها بعض المواد التي قررت جامعة المجمعة وبموافقة وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية تدريسها لطلاب الكليات الصحية والعلمية بالجامعة، وتتضمن ثماني مقررات دراسية هي: فيزياء طبية- بيولوجيا الإنسان- الكيمياء- الرياضيات ١، ٢ - الهندسة - اللغة الانجليزية لأغراض خاصة- مهارات الحاسب - مهارات الاتصال.
- ٢- **مهارات القرن الحادي والعشرين**: هي مجموعة من المهارات حددتها مؤسسة الشراكة للقرن الحادي والعشرين **Partnership for 21st Century Skills** بالولايات المتحدة الأمريكية. وتُعرفها بأنها "المهارات التي يحتاجها الطلاب للنجاح في المدرسة والعمل والحياة. وتُعرف إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها مجموعة المهارات التي يحتاجها طلاب الجامعة للنجاح في التعليم والعمل، والتي يمكن تنميتها لديهم من خلال مقررات السنة التحضيرية.

## أدبيات الدراسة

### أولاً: مهارات القرن الحادي والعشرين

#### • مفهوم مهارات القرن الحادي والعشرين

لقد حظيت مهارات القرن الحادي والعشرين باهتمام العديد من الباحثين، فهذا المصطلح شاع استخدامه، حيث تعني النتائج المباشرة للمشاركة بين قطاع الاقتصاد وأصحاب القرار السياسي والتربويين من أجل بناء إطار فكري للتعليم القومي بهدف تطوير وبناء نموذج لنظم التعليم من الروضة إلى نهاية المرحلة الثانوية، وقد اتبع هذا النظام في العديد من الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وإنجلترا (صدقي وحسن، ٢٠٠٩، ٢٨).

تعرفها شراكة مهارات القرن الحادي والعشرين (The Partnership for 21st Century, 2009b)

بأنها " المهارات التي يحتاجها الطلاب للنجاح في المدرسة والعمل والحياة، تشمل:

- مهارات التعلم والتفكير: وتتضمن التفكير الناقد ومهارات حل المشكلات، الابتكار والإبداع، مهارات الاتصال، ومهارات التعاون.

- مهارات تعلم المحتوى وتتضمن: الثقافة المعلوماتية، الثقافة الإعلامية، وثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Information and Communications Technology (ICT).

- المهارات الحياتية وتتضمن: القيادة، الأخلاق، المساءلة، القدرة على التكيف، الإنتاجية الشخصية، المسؤولية الشخصية، مهارات التعامل مع الأشخاص، التوجيه الذاتي، والمسؤولية الاجتماعية.

وتُعرف مهارات القرن الحادي والعشرين بأنها قدرات تسمح للمعلمين والطلاب باستخدام مهارات مثل: العمل في الفريق، والتعاون الذاتي المباشر، وتساعد المعلمين على تنمية قدرة الطلاب للوصول بهم إلى أعلى المستويات في مجموعة من المهارات المتخصصة من خلال مجموعة من المعايير والتي تشرح بوضوح مستوى التقدم في تلك المهارات (Wagner, 2008, 2).

ويرى آخرون أنها فرص فعالة عن كيفية التعلم مع الآخرين واستخدام المعرفة في ابتكار معرفة جديدة والتعلم المستمر، والقدرة على استخدام التكنولوجيا المتاحة (يسي، ٢٠١١، ١١٥)، وهي القدرة على استخدام التكنولوجيا واتخاذها سبيلاً للتعلم الفعال والمستمر لتأهيل الطلاب وإعدادهم لمتطلبات سوق العمل (أبو زيد، ٢٠١٣، ٢٩٥).

كما عرفت بأنها "مجموعات من المهارات الضرورية لضمان استعداد المتعلمين للتعلم والابتكار والحياة والعمل والاستخدام الأمثل للمعلومات والوسائط والتكنولوجيا في القرن الحادي والعشرين" (شليبي، ٢٠١٤، ٦).

فيصل المطيري: مهارات القرن الحادي والعشرين المتضمنة في مقررات السنة التحضيرية ...

وقد ظهر مفهوم آخر مواكب لمفهوم مهارات القرن الحادي والعشرين وهو الشراكة كمنظمة تقود إلى التركيز على غرس مهارات القرن الحادي والعشرين في التعليم، وهذه المنظمة تجمع قطاع الأعمال ورواد التربية وصانعي القرار لتحديد رؤية التعليم في القرن الحادي والعشرين لتأكيد نجاح كل فرد كمواطن وكعامل في القرن الحادي والعشرين، فيجب أن يركز التعليم على اللغة الأم، اللغة الأجنبية، الفنون، الرياضة، الاقتصاد، الجغرافيا، التاريخ، المواطنة والحقوق المدنية، ويجب أن تقوم جميع المدارس بتدريس هذه المواد ولكن في أطر محددة مثل الوعي الكووني والاقتصادي والمخاطرة المحسوبة. ويجب كذلك تدريس هذه المواد المحورية من خلال التأكيد على المهارات العليا والتكنولوجيا المعاصرة والاتصال والسعي نحو ربط التعليم بمهارات الحياة والعمل (أبو زيد، ٢٠١٣، ٢٩٥).

#### • تصنيف مهارات القرن الحادي والعشرين:

لقد تعددت تصنيفات مهارات القرن الحادي والعشرين وتنوعت باختلاف الثقافات والمجتمعات؛ فقد وضعت عدة تصنيفات لتلك المهارات اللازمة للفرد، ويمكن تنميتها من خلال البرامج التعليمية في جميع المراحل الدراسية، ومن أهم تلك التصنيفات التي يتم العرض لها:

أ- تصنيف المختبر التربوي للإقليم الشمالي المركزي North Central Regional Educational

Laboratory تُقسم مهارات القرن الحادي والعشرين إلى أربع مجموعات رئيسية هي (NCREL,2003):

#### ١. مهارات العصر الرقمي Literacy Age Digital

٢. وهي مهارات ضرورية للحياة والعمل في مجتمع المعرفة وتمثل في القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية وأدوات الاتصال، والشبكات وصولاً إلى المعلومات وإدارتها وإنتاجها، وتشمل: الثقافة الأساسية - الثقافة العلمية - الثقافة الاقتصادية - التقنية البصرية والمعلوماتية - فهم الثقافات المتعددة - الوعي الكووني.

#### ٣. مهارات التفكير الإبداعي Thinking Inventive

٤. وتشمل القدرة على التكيف وإدارة التعقيد، التوجيه الذاتي، حب الاستطلاع، الإبداع، تحمل المخاطر، مهارات التفكير العليا والتفكير السليم.

#### ٥. مهارات الاتصال الفعال Communication Effective وتشمل

٦. مهارات العمل في فريق، المهارات الشخصية، المسؤولية الشخصية والاجتماعية والمدنية، الاتصال التفاعلي.

#### ٧. مهارات الإنتاجية العالية Productivity High وتشمل



٨. مهارات تحديد الأولويات، التخطيط والإدارة وصولاً إلى تحقيق لنتائج، الاستخدام الفعال للأدوات التكنولوجية في العالم الواقعي للتواصل والتعاون وحل المشكلات وإنجاز المهام.

### ب- تصنيف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية The Organization for Economic Cooperation and Development:

فقد وضعت المنظمة إطاراً لمهارات القرن الحادي والعشرين من خلال مبادرتين، الأولى برنامج تحديد وتعريف المهارات، والثانية البرنامج الدولي لتقييم الطلاب PISA؛ حيث شكلت المبادرة الأولى الإطار النظري للثانية، وفي هذا الإطار تقسم مهارات القرن الحادي والعشرين إلى ثلاث مجالات رئيسية هي (OECD,2005):

١. استخدام الأدوات تفاعلياً وتتضمن: استخدام اللغة والرموز والنص بشكل تفاعلي، وكذا استخدام المعارف والمعلومات والتكنولوجيا بشكل تفاعلي.

٢. التفاعل في مجموعات متباينة وتتضمن: الاتصال بشكل جيد بالآخرين، التعاون والعمل في فريق، إدارة وحل الصراعات.

٣. التصرف بشكل مستقل وتتضمن: التصرف داخل نطاق الصورة الأكبر - تخطيط وتنفيذ خطط حياتية ومشروعات شخصية، الدفاع عن / والتأكيد علي الحقوق، الاهتمامات، الحدود والاحتياجات.

ج- تصنيف الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين يوجد ثلاث مجموعات من المهارات اللازمة لضمان استعداد الطلاب للتعلم والحياة والعمل في القرن الحادي والعشرين، وهذه المهارات (P21,2009):

١. مهارات التعلم والابتكار: ويشمل التفكير الناقد، ومهارات حل المشكلات، الابتكار والإبداع، مهارات الاتصال، ومهارات التعاون، ومهارات تعلم المحتوى، الثقافة المعلوماتية، والثقافة الإعلامية.

ت- مهارات تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام Information, Media and Technology Skills: الثقافة المعلوماتية Information Literacy، ثقافة وسائل الإعلام Media Literacy، ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات Information and Communication Technology Literacy (ICT).

١. المهارات الحياتية: القيادة، الأخلاق، المساءلة، القدرة على التكيف، الإنتاجية الشخصية، المسؤولية الشخصية، مهارات التعامل مع الأشخاص، التوجيه الذاتي والمسؤولية الاجتماعية.

وقد أشار كل من (Dede, 2009)، (Roblin, 2012) عند مقارنة أطر مهارات القرن الحادي والعشرين

بتحليل إطار مهارات القرن الحادي والعشرين - لكل من المختبر التربوي للإقليم الشمالي المركزي The North NCREL (Educational Regional Central Laboratory) واطار منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (The Organization for Economic Development and Cooperation)

(OECD، الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين Partnership for 21st Century Skills – 2006,P21- إلى أنه على الرغم من أن معظم المحاور التي تقوم عليها هذه الأطر مشتركة، إلا أن الإطار الذي أعدته الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين هو الأكثر تنظيمًا وتفصيلاً، وهو الإطار الذي اهتم بكيفية دمج هذه الأطر.

### • مهارات القرن الواحد والعشرين 21st Century Skills:

تتمثل مهارات القرن الواحد والعشرين في مجموعات المهارات التالية: (Trilling & Fadel, 2009; Crockett, Jukes & Churches, 2011; Cash, 2010)  
أولاً: مهارات التعلم والتجديد:

هي مهارات تميز بين الطلاب الذين يعدون للحياة والعمل في القرن الحادي والعشرين عن غيرهم؛ كما أنها المسئولة عن تنمية قدرات الطلاب علي النجاح المهني والشخصي في القرن الحالي، وكذلك تهتم بالابتكار، التفكير الناقد، التواصل والتعاون ضروري لإعداد الطلاب. وتتكون هذه المجموعة من المهارات الرئيسة التالية، التي تتكون بدورها من مهارات فرعية أخرى وتتضمن:

١. مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات: ويقصد به ممارسة التفكير المنطقي السليم في فهم الخيارات المعقدة، واتخاذها وفهم الصلات البينية بين الأنظمة، وهي القدرة على إدراك السببية الفعالة، والتفكير في الأنظمة، واتخاذ القرار والأحكام، والتعرف على المشكلات وتحليلها وحلها.
٢. مهارات الإبداع والتطلع الفكري: ويقصد به وضع أفكار جديدة، وتطبيقها وتوصيلها إلى الآخرين، والانفتاح على وجهات النظر الجديدة والمتنوعة، والتجاوب معها، وهي القدرة على التفكير إبداعياً، والعمل بطريقة إبداعية مع الآخرين، وتطبيق الأفكار الجديدة.
٣. مهارات التواصل والتعاون:
٤. مهارات التواصل بوضوح: ويقصد بها فهم وإدارة، وإنشاء اتصال شفهي وكتابي ومتعدد الوسائل يتميز بالفاعلية على هيئة أشكال متعددة، وفي سياقات متعددة، وهي القدرة على توضيح الأفكار، وترجمة المعاني، واستخدام طرق الاتصال، واستخدام أدوات الاتصال.
٥. مهارات التعاون مع الآخرين: هي القدرة على العمل في فريق، وإبراز روح العمل الجماعي والقيادة، والمرونة والتوافق، والتكيف مع مختلف الأدوار والمسئوليات، والعمل بشكل مثمر مع الآخرين، وإظهار التعاطف، واحترام وجهات النظر المختلفة، ومشاركة المسؤولية.
٦. مهارات الثقافة البصرية: هي القدرة على ترجمة، وإدراك، وتقدير، وفهم المعلومات المقدمة بطريقة بصرية، ومن خلال الرموز، والأجسام الطبيعية ومن صنع الإنسان.

٧. مهارات الثقافة العددية والعلمية: هي القدرة على تقويم جودة المعلومات العددية والعلمية؛ بناءً على مصدرها وطرق إنتاجها، وتقويم الجدل العلمي بناءً على الأدلة، وتطبيق النتائج بطريقة مناسبة، والقدرة على إظهار السببية في التفكير العددي، واستخدام المفاهيم الرياضية.

٨. مهارات التفكير البيئي: هي القدرة على تطبيق المعرفة، والاتجاهات والسلوك والمهارات بطريقة بينية مناسبة وفعالة.

٩. مهارات الثقافة الأساسية: هي القدرة على استخدام اللغة في القراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع.

### ثانياً: مهارات المعلومات والوسائط والتكنولوجيا:

حتى يكون الفرد فعالاً في القرن الحادي والعشرين يجب أن يمتلك مجموعة من المهارات المتعلقة بالمعلومات والإعلام والتكنولوجيا، وتتكون هذه المهارات الرئيسية من المهارات الفرعية الآتية:

١- مهارات الثقافة المعلوماتية (مهارات التوصل للمعلومات واستخدامها): هي القدرة على التوصل للمعلومات بكفاءة، وتقييم المعلومات بطريقة نقدية، واستخدام وإدارة المعلومات وتتضمن:

- الوصول إلى المعلومات وتقييمها: ويقصد بها أن يكون المتعلم قادراً على يصل إلى المعلومات بفاعلية (الزمن) وكفاءة (المصدر)، وأن يقوم المعلومات تقويمًا ناقداً كاملاً.

- استخدام وإدارة المعلومات: ويقصد بها أن يكون المتعلم قادراً على أن يستخدم المعلومات بدقة وإبداع لمعالجة قضية أو حل مشكلة، وأن يفهم القضايا الأخلاقية.

٢- مهارات الثقافة الإعلامية: هي القدرة على تحليل الوسائط والمعلومات، والوصول إليها، وإدارتها ودمجها وتقييمها وإنشائها في هيئة صور مختلفة من الأشكال والوسائط، وإنتاج مواد إعلامية وتتضمن:

- يحلل وسائل الإعلام: ويقصد به أن يكون المتعلم قادراً على أن يفهم كيف ولماذا تبني الرسالة الإعلامية وما الهدف منها.

- يبتكر منتجات إعلامية: ويقصد به أن يكون المتعلم قادراً على أن يفهم ويستخدم أكثر أدوات ابتكار وسائل الإعلام مناسبة، وأن يفهم ويستخدم بفاعلية التعبيرات والتفسيرات الأكثر ملاءمة في بيئات متنوعة ومتعددة الثقافات.

٣- مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات): هي القدرة على تطبيق التكنولوجيا بفعالية كأداة للبحث وأدوات التواصل وشبكات التواصل الاجتماعي بنجاح للوصول إلى بناء، وإدارة، وتكامل، وتقييم المعلومات للعمل بنجاح في اقتصاد المعرفة.

فيصل المطيري: مهارات القرن الحادي والعشرين المتضمنة في مقررات السنة التحضيرية ...

**ثالثًا: مهارات حياتية ومهنية:** وهي تهتم بتنمية مهارات الشخص ليصبح موجه ذاتيا، متعلم مستقل وقوى عاملة قادرة علي التكيف مع التغير، وادارة المشروعات، وتحمل المسؤولية، وقيادة الآخرين والوصول إلي نتائج. وتتكون هذه المجموعة من المهارات الرئيسية التالية، التي تتكون بدورها من مهارات فرعية أخرى **وتتضمن:**

١- مهارات المرونة والتكيف: هي القدرة على التكيف للتغيير، والمرونة على مستوى السياقات الشخصية، والمتعلقة بمكان العمل والمجتمع، ووضع الأهداف والمعايير العالية وتحقيقها، وتقبل الغموض، والتعامل بإيجابية ومرونة.

٢- مهارات المبادرة الشخصية والتوجيه الذاتي: ويقصد به رصد الاحتياجات الشخصية الخاصة بالفهم والتعلم، وتحديد المصادر المناسبة، والانتقال بالتعلم من مجال لآخر، وهي القدرة على إدارة الوقت والأهداف، والعمل باستقلالية، والتوجيه الذاتي للتعلم.

٣- مهارات اجتماعية وعبر ثقافية: هي القدرة على التفاعل بكفاءة مع الآخرين، والعمل بكفاءة واحترام وتفتح في فريق متنوع ثقافيًا.

٤- مهارات الإنتاجية والمساءلة:

● مهارات إدارة المشروعات: هي القدرة على مقابلة الأهداف، والتغلب على الصعوبات، وتخطيط العمل، وتحقيق نتائج.

● مهارات تحقيق النتائج: هي القدرة على العمل بأخلاق وإيجابية، والقيام بمهام متعددة، وتحمل مسؤولية النتائج.

٥- مهارات القيادة والمسئولية:

● مهارات قيادة وإرشاد الآخرين: هي القدرة على استخدام مهارات حل المشكلات والمهارات الاجتماعية لقيادة الآخرين، وتحفيز الآخرين بالقدوة، والتأثير في الآخرين بتواضع وسلوك أخلاقي.

● مهارات تحمل المسؤولية: ويقصد بها ممارسة المسؤولية الشخصية، تحمل المسؤولية مع مراعاة مصالح المجتمع بشكل عام، وإظهار السلوك الأخلاقي في كافة السياقات الشخصية، والخاصة بمكان العمل والمجتمع، وهي القدرة على التصرف بمسئولية، ومراعاة مصلحة المجتمع.

وقد انعكس الاهتمام المتزايد بمهارات القرن الحادي والعشرين في مجال المناهج وطرق تدريس؛ حيث أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بتصنيف وتحديد المهارات.

● **الموضوعات التي تدرس من خلالها مهارات القرن الواحد والعشرين:**

تدرس مهارات القرن الواحد والعشرين من خلال ما يلي:

- المواد الدراسية الأساسية مثل: العلوم، والرياضيات، والاقتصاد، واللغات، والتاريخ، والفنون، والجغرافيا، والمواطنة.

- موضوعات بينية تتعلق بموضوعات مثل: الإدراك العالمي، والتنور المالي والاقتصادي، والتنور المدني، والتنور الصحي، والتنور البيئي (Jacobs, 2010).

● **أهداف تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين:**

- إتقان المادة الأكاديمية: فلا يمكن أن تنجح مهارات القرن الحادي والعشرين دون تطوير المعرفة الأساسية للمادة الأكاديمية للطلاب، فلن يتمكن الطلاب من التفكير بشكل ناقد والتواصل بشكل فعال لابد أن يبنى ذلك على المعرفة الأكاديمية؛ لهذا السبب فإن الموضوعات الأكاديمية عنصر أساسي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين حيث يمكن اكتساب تلك المهارات من خلالها.

- مخرجات مهارات القرن الحادي والعشرين: تهدف إلى جعل الطلاب قادرين على التفكير الناقد، حل المشكلات، الاتصال الجيد، التعاون الجيد، التثقيف التكنولوجي، المرونة والقابلية للتكيف، الابتكار والإبداع، الاهتمام بالشؤون العالمية، التثقيف المالي (The Partnership for 21st Century Skills, 2009e).

● **توصيات مؤسسة الشراكة لمهارات القرن الحادي والعشرين:**

وضعت P21 مجموعة من التوصيات الخاصة بتطوير المناهج وطرق التدريس؛ لضمان تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المتعلمين وكانت توصيات المناهج كالتالي:

- ضرورة تصميم المناهج للفهم الواسع، والتطبيق الحقيقي لمهارات القرن الحادي والعشرين، وينبغي أن تشمل المناهج نماذج لأنشطة التعلم المناسبة التي نحقق مخرجات مهارات القرن الحادي والعشرين.

- استخدام المعايير لتوضيح المفاهيم الأساسية، ومهارات القرن الحادي والعشرين المتضمنة بها. ويجب أن تحدد المواد المنهجية (أدلة المناهج، نماذج الوحدات) المفاهيم الأساسية، ومهارات القرن الحادي والعشرين بوضوح كأهداف التعلم.

- بناء اتفاق في الآراء، وإشراك المعلمين على جميع المستويات لضمان تدعيم، وفهم الأفكار والأسئلة الأساسية التي تؤكد على مهارات القرن الحادي والعشرين.

فيصل المطيري: مهارات القرن الحادي والعشرين المتضمنة في مقررات السنة التحضيرية ...

- تصميم وتنفيذ استخدام المنهج الدججي، والتقويم القائم على الأداء الذي يتكامل ويتوافق مع نظام المساءلة.
- ربط عمليات تصميم مناهج القرن الحادي والعشرين بعمليات التأمل، والمراجعة للمناهج بهدف تحسين تعليم، وتعلم مهارات القرن الحادي والعشرين مع مرور الوقت.
- ضرورة بدء المعلمين في شراكات ذات مغزى مع كل من مطوري المحتوى، مطوري المهنة ومعدّي المناهج الدراسية؛ بهدف تصميم مجموعة من المنتجات التعليمية؛ وذلك لضمان تحقيق مخرجات مهارات القرن الحادي والعشرين.

أما بالنسبة لتوصيات التدريس فهي:

- استخدام مبادئ التدريس من أجل الفهم، وتطوير وتقديم الدروس والوحدات التي تتضمن المفاهيم والمهارات الأساسية التي يحتاج الطلاب معرفتها وأدائها، ويُجنب تدريس الحقائق المتباينة، وبعيدة الصلة التي تعوق تنمية التفكير الناقد، وحل المشكلات، وتعوق مهارات القرن الحادي والعشرين.
- تدريب الطلاب للتحويل من خبرة المعلم الموجه إلى التطبيق المستقل والتفسير والتوضيح.
- إتاحة فرص تعلم ذات مغزى، والتأكد أن الطلاب لديهم فرص واقعية لتطبيق وإظهار تمكنهم من المفاهيم الأساسية ومهارات القرن الحادي والعشرين.
- تقديم التدريس المتمركز حول المتعلم الذي ينمي مهارات القرن الحادي والعشرين، وربط المناهج الدراسية بخبرات المتعلمين، ومساعدتهم على توسيع قدراتهم بشكل منهجي.
- ضرورة قيام المعلمين بتطوير مجتمعات التعلم الشخصية، واستخدام أساليب التدريس التي تعزز إتقان مهارات القرن الحادي والعشرين في الفصول الدراسية (The Partnership for 21st Century Skills, 2009e).

#### ● معايير مهارات القرن الحادي والعشرين:

وضعت شراكة مهارات القرن الحادي والعشرين مجموعة من المعايير التي تعد بمثابة نظام لتوجيه المدارس والمناهج والتقويم؛ بما يدعم تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، وأشارت لوجود عدة معايير يجب التنسيق فيما بينها، وهي: معايير الولاية، والمعايير القومية، والمعايير العالمية، والمعايير المهنية، ومعايير محتوى المواد. وأوضحت اتساقها مع المعايير القومية للتربية العلمية National Science Education Standards الصادرة من مجلس البحث القومي بالولايات المتحدة الأمريكية National Research Council عن تدريس العلوم (Partnership for 21<sup>st</sup> Century Skills, 2009 e).

وقد أشار (Bellanca & Brandt, 2010) إلى معايير مهارات القرن الواحد والعشرين كما يلي:

١. التركيز على معلومات وخبرات مهارات القرن الواحد والعشرين.
٢. تحقيق مهارات القرن الواحد والعشرين في تدريس المواد الأساسية، ومن خلال الموضوعات البيئية.
٣. التركيز على الفهم بتعمق.
٤. إدماج المتعلمين في بيانات وأدوات وخبراء العالم الواقعي.
٥. التعلم من خلال حل المشكلات ذات المعنى.
٦. السماح بوسائل تقييم متعددة.

#### ● بيئة تعلم مهارات القرن الحادي والعشرين:

مصطلح البيئة التعليمية لا يُعطي مكان واحد فقط مثل: المدرسة، الفصول الدراسية، المكتبة، المجتمع التعليمي عبر الإنترنت)، ولكنه يشمل العلاقات التي تخلق بيئة داعمة لتنمية كل متعلم، في القرن الحادي والعشرين، وينبغي النظر لبيئات التعلم على أنها الأنظمة التي تستوعب احتياجات كل متعلم، ودعم العلاقات الإيجابية البشرية اللازمة للتعلم الفعال، فهي الهياكل والأدوات والمجتمعات التي تساعد الطلاب، والمعلمين لتحقيق المعارف والمهارات ومطالب القرن الحادي والعشرين، وبيئة تعلم القرن الحادي والعشرين في نظام يتضمن ما يلي:

- تكوين ممارسات التعلم في البيئات المادية التي تُدعم تدريس وتعلم مهارات القرن الحادي والعشرين.
  - دعم مجتمعات التعلم المهنية التي تمكن المعلمين من التعاون، وتبادل أفضل الممارسات لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في الممارسات الصفية.
  - تمكين الطلاب من تعلم مهارات القرن الحادي والعشرين في سياق عالم حقيقي واقعي (على سبيل المثال، من خلال التعلم القائم على المشروعات أو تطبيق العمل).
  - السماح بالمساواة في الحصول على أدوات التعلم والتكنولوجيات والموارد.
  - توفير للقرن ٢١ تصميمات للتعلم في مجموعات والتعلم الفردي.
  - دعم المجتمع وتوسيع المشاركة الدولية في التعلم، سواءً وجهًا لوجه أو عبر الإنترنت.
- (Partnership for 21st Century Skills, 2009 c).

#### ● تقييم مهارات القرن الحادي والعشرين:

تحتاج مهارات القرن الحادي والعشرين أسلوب تقييم جديد؛ حيث معظم التقييمات للمراحل K-12 تقيس قدرة المتعلم على معرفة الحقائق منفصلة، وليس القدرة على تضمين المعرفة في مواقف معقدة.

## أساليب تقويم مهارات القرن الواحد والعشرين:

تستخدم أساليب التقويم ذات المواصفات التالية:

- السماح بتقويم متوازن بين الاختبارات الموضوعية عالية الجودة، وأدوات التقويم البنائي والجمعي.
- التركيز على التغذية الراجعة اليومية لأداء التلاميذ في التعلم اليومي.
- التوازن بين التقويم البنائي والجمعي، واستخدام التكنولوجيا في التقويم.
- استخدام ملفات الإنجاز (Greenstein, 2012).

ويعتمد نموذج تقييم مهارات القرن الحادي والعشرين على ما يلي:

- إتقان الطالب مهارات القرن الحادي والعشرين.
- تشخيص وعلاج الطلاب الذين يحتاجون للدخول في مهارات القرن الحادي والعشرين.
- قياس فعالية النظام التعليمي في تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين للمؤسسات التعليمية والمهنية (Partnership for 21st Century Skills, 2009 a).

## • بيئة تعلم مهارات القرن الواحد والعشرين:

ويوضح (Wanger, 2008) أن بيئة تعلم مهارات القرن الواحد والعشرين تتمثل فيما يلي:

- تهيئة فرص التعلم وبيئة التعليم والتعلم ذات الدعم الإنساني والطبيعي.
- دعم مجتمع التعلم الذي يسمح بالتعاون، ومشاركة أفضل الممارسات التربوية.
- السماح بالتعلم في إطار العالم الواقعي للقرن الواحد والعشرين، ومن خلال المشروعات أو أي من الطرق التطبيقية.
- تدعيم مدى واسع من مجتمع التعلم الدولي وجهًا لوجه، ومن خلال طرق الاتصال الإلكتروني.

وقد اهتمت بعض الدراسات بمهارات القرن الحادي والعشرين في عدة مستويات، والتي منها:

دراسة (Miller,2009) التي اهتمت بدراسة مدى نمو مهارات الاتصالات والتعاون والثقافة الرقمية كأحد مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب من خلال استخدام أدوات الانترنت كالشبكات الاجتماعية. وأكدت الدراسة أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين للنجاح في العمل بعد التخرج ؛ حيث تم دمج أدوات الشبكة الاجتماعية في بيئات التعلم التقليدية ؛ لتعزيز تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ، طبقت الدراسة على ١١ طالباً في المدرسة الثانوية بولاية كونيتيكت ، وتم التعلم من خلال استخدام أدوات الشبكات الاجتماعية ، وهي : الفيسبوك ، مواقع Google ، ومحرر مستندات Google ، وتويتر خلال فصل دراسي واحد ، وقد أظهرت النتائج زيادة إشراك الطلاب في التعلم ، وتنمية مهارات التعلم التعاوني والبحث والاتصال الفعال ، وأن



استخدام أدوات الشبكات الاجتماعية تجربة إيجابية أدت إلى زيادة وعي الطلاب بفوائد أدوات الشبكة الاجتماعية كأداة تعليمية و طورت مهارات القرن الحادي والعشرين لديهم .

ودراسة (Sukor, Nur; Osman, Kamisah & Abdullah, Maria, 2010) التي هدفت بحث مستوى إنجاز الطلاب لمهارات القرن الحادي والعشرين مقارنة بالمستوى الاقتصادي لهم في ماليزيا؛ حيث أعدوا اختبار مهارات القرن الحادي والعشرين الذي يضم خمس مجالات هي: الثقافة الرقمية، والتفكير الابتكاري، والاتصال الفعال، والإنتاجية العالية، والدين، والصحة. وطبق الاختبار على (٣١٧) طالبًا بالمرحلة الثانوية، أظهرت النتائج أن الطلاب ذوي الوضع الاقتصادي العالي سجلوا إنجاز أعلى مقارنة بنظرائهم ذوي الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض، وقدمت الدراسة بعض المقترحات العملية لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

أما دراسة (Arsada, Nurazidawati; Osmana, Kamisah & Tuan, Mastura, 2011) التي اهتمت الدراسة بتصميم أداة موثوقة لقياس مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب المدارس الثانوية الماليزية، وطبقت الأداة على (٤٣٣) طالباً، تم تطوير الأداة لتحديد خمس مهارات هي: الثقافة الرقمية، والتفكير الابتكاري، التواصل الفعال، الإنتاجية العالية، والقيم الروحية. وأشارت النتائج أن الأداة ذات موثوقية عالية جداً، وإنها مفيدة للمعلمين الذين يرغبون في تقييم مهارات القرن الحادي والعشرين؛ لتحسين استعدادات الطلاب لمواجهة التحديات العالمية.

دراسة (Duran, Emilio; Yaussy, Daniel & Yaussy, Leslie, 2011) التي اهتمت بتوضيح كيفية دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في التدريس وذلك مع مجموعات مختلفة من طلاب المراحل المتوسطة والثانوية والجامعية، ولأغراض مختلفة منها: إذابة الحاجز بين الطلاب وبعضهم، وبين الطلاب والمعلمين، بناء الفريق، والتقييم. وأشارت النتائج إلى تحسن مشاركة وتعاون الطلاب بشكل إيجابي، مما جعل بيئة التعلم أفضل، وأشارت أيضاً أن هذه الأنشطة تحقق نتائج قوية، عندما تقدم خلال اليوم أو الأسبوع الأول من الفصل الدراسي.

دراسة (صدقي وعادل، ٢٠٠٩) التي هدفت توضيح دور مهارات القرن الحادي والعشرين كاستراتيجية فعالة في خلق فرص عمل من خلال تنمية المهارات العليا للقوى العاملة وذلك بدءاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية حتى طلاب الجامعة، وتحديد المهارات المؤدية إلى زيادة الإنتاج في القطاعات المختلفة، وأوصت الدراسة بضرورة تحفيز وتدعيم التلميذ وتدريبه على مهارات القيادة والإدارة وإدارة الوقت، وضرورة أن يشمل القرن الحادي والعشرون الثورة المفاهيمية التي تعني ببناء العقل وليس بناء المعرفة.

فيصل المطيري: مهارات القرن الحادي والعشرين المتضمنة في مقررات السنة التحضيرية ...

وفي دراسة (بوجود، ٢٠٠٩) هدفت تعرف دور المناهج والمعلمين في سلوك الطريق إلى مهارات القرن الحادي والعشرين؛ حيث حدد معالم المناهج اللازمة لإعداد طلاب يمتلكون هذه المهارات ومنها:

- إتباع منهاج قوي يعتمد على التفكير .
- الاستخدام النشط للمعرفة.
- المسؤولية تجاه مجتمع المتعلمين.
- المسؤولية تجاه التفكير الجاد والفعال.
- الالتزام بمجموعة من المعارف المحورية.
- التعلم عن طريق الحديث المسئول.
- المسؤولية تجاه المعرفة.
- الإدارة الذاتية للتعلم.

دراسة (يسي، ٢٠١١) هدفت تصميم حافظة وثائقية لتنمية التأمل لدى معلمات رياض الأطفال في إطار مهارات القرن الحادي والعشرين وتطبيقها على عينة تمثلت في ٦٠ طالبة معلمة بالفرقة الرابعة لمرحلة رياض الأطفال، وأشارت النتائج أن الحافظة الوثائقية ساعدت على تنمية التأمل لدى المعلمات بشكل إيجابي، مما يؤكد على أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين في تنمية قدرات المعلمين.

وفي دراسة (الناجم، ٢٠١٢) هدفت تقويم مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين بالمملكة العربية السعودية وقد أكدت نتائج الدراسة اهتمام المعلمين بمهارات القرن الحادي والعشرين، خصوصاً في ظل تأكيد القيادات التربوية المستمر على مهارات التفكير المختلفة ومهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والتواصل الفعال.

ودراسة (أبو زيد، ٢٠١٣) : والتي هدفت وضع نموذج مقترح لبناء معايير الجودة الأكاديمية المرجعية لإعداد الطالب المعلم بكليات التربية النوعية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وتكونت عينة الدراسة من ٢٧ طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، وتوصلت الدراسة إلى أن مهارات القرن الحادي والعشرين تساعد المعلم على مواجهة المشكلات والصعوبات والقيام بالأدوار المتعددة فهي تلي احتياجاته من مهارات وكفايات ومعارف لرفع مستواه المهني بما يتلاءم مع التطور السريع الذي يعيشه العالم، وأهم المهارات التي تمخضت عنها هذه الدراسة هي: مهارات التفكير الناقد، المعرفة والمهارات التقنية، مهارات حياتية ومهنية، مهارات التفكير المنظومي، مهارات الإبداع والتأمل والمهارات التوافقية، المسؤولية الاجتماعية، مهارات الاتصال، مهارات الاستقصاء والاكتشاف والاستدلال، المهارات المعلوماتية والتكنولوجيا،

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في بناء قائمة المهارات مثل مهارات التفكير الناقد والمسئولية الاجتماعية ومهارات الاتصال الفعال.

دراسة (سلامة، ٢٠١٣) التي هدفت قياس أثر تصميم استراتيجية المشروع كمدخل لتدريس التربية الفنية في إطار مهارات القرن الحادي والعشرين ولتحقيق أهداف الدراسة قامت بتطبيقها على عينة تمثلت في ٣٩ طالبة من الفرقة شعبة التربية الفنية بكلية التربية، وأشارت النتائج أن العمل ضمن استراتيجية المشروع في إطار مهارات القرن الحادي والعشرين أدى إلى نتيجة ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي.

أما دراسة (شلي، ٢٠١٤) فقد هدفت تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين التي يمكن دمجها في مناهج العلوم بمرحلة التعليم الأساسي بمصر، وتقوم محتوى كتب العلوم الحالية في هذه المرحلة في ضوء توافر هذه المهارات، وقد توصلت الدراسة إلى إطار مقترح يتكون من ثلاثة مجموعات من مهارات القرن الحادي والعشرين وهما مهارات التعلم والابتكار، ومهارات المعلومات والوسائط والتكنولوجيا، ومهارات الحياة والعمل، كما أوضحت أن هناك ضعف واضح في تناول مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب العلوم، لذا فقد أوصت بضرورة تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المتعلمين من خلال مناهج العلوم.

وفي دراسة (الجزائري، ٢٠١٠)، التي هدفت تحديد قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين، في إطار كلي متماسك يضم الجانب العملي الذي يؤثر بشكل مباشر في تعزيز العلم والتقنية، الأمر الذي يحقق التنمية، والتي حددت فيها المهارات في أربع مجالات هي: الثقافة في العصر الرقمي، التفكير الخلاق، الإنتاجية، الاتصال الفعال. وقد أفاد البحث الحالي من خلال العرض السابق لتصنيفات مهارات القرن الحادي والعشرين في إعداد قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين والتي تناسب طلاب السنة التحضيرية لجامعة الجمعة، والتي بلغت أربع مجالات، مشتملة على عشرة مهارات رئيسة، يتبع كل منها عدة مهارات فرعية بلغ عددها ست وثلاثون مهارة فرعية.

#### ثانياً: السنة التحضيرية في جامعة الجمعة:

تشير كثير من الدراسات أن للسنة التحضيرية دورًا محوريًا في تهيئة الطلاب للدراسة والحياة الجامعية بما تتطلبه من إعداد مهاري وعلمي ونفسي واجتماعي، فمن أهم أهدافها، إكساب الطلاب المهارات اللغوية والعملية والتكنولوجية ومهارات التعلم والبحث والاتصال، مما يسهل نجاح الطالب في دراسته الجامعية وحياته المستقبلية ويسهم في تميزه في الحياة المهنية بعد تخرجه (العقيلي، ٢٠١٤، ٤٣).

وقد انشئت عمادة السنة التحضيرية في جامعة الجمعة في العام الأكاديمي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ وذلك للمساهمة في تحقيق رؤية الجامعة بالرفي بمستوى طلابها وردم الهوة بين التعليم العام والتعليم الجامعي. وهي تستهدف الطلبة المقبولين في تخصصات العلوم، الطب البشري، طب الاسنان، العلوم الطبية التطبيقية، الهندسة والحاسب الآلي،

فيصل المطيري: مهارات القرن الحادي والعشرين المتضمنة في مقررات السنة التحضيرية ...

حيث ترمي الى تذليل الصعوبات التي قد تواجه الطلبة في التكيف مع الحياة الجامعية وذلك من خلال إكساب الطلبة المهارات اللازمة في اللغة الإنجليزية والعلوم الأساسية والاهتمام باستخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته المختلفة في العملية التعليمية بالإضافة إلى ترسيخ مبادئ الانضباط وتوعية الطلبة بالأنظمة الجامعية.

ويتم دراسة بعض المقررات العلمية في هذه السنة وهي مقررات: فيزياء طبية- بيولوجيا الإنسان- الكيمياء- الرياضيات ١، ٢ - الهندسة - اللغة الانجليزية لأغراض خاصة- مهارات الحاسب، ومهارات الاتصال  
(<https://www.mu.edu.sa/ar>).

ونظرا لأهمية السنة التحضيرية في الجامعات السعودية فقط اهتمت بها عدد من الدراسات منها: دراسة (العقيلي، ٢٠١٤) التي قدمت تحليل للسنة التحضيرية من منظور عالمي ومقارنتها بالممارسة المحلية واقترحت آلية لتطبيق التقويم الذاتي لها، وكذلك مبادئ للتمييز وتوجيهات إرشادية للممارسات المثلى في السنة التحضيرية ومن أهمها: أن تركز برامج ومقررات السنة التحضيرية على المهارات عبر المعرفية أو المهارات غير الأكاديمية مثل فعالية الذات، الابداع العمل الجماعي الانضباط والقيادة والمسئولية، وهي المهارات التي يهتم بها البحث الحالي.

وفي دراسة (الكثيري، ٢٠١٤) أوضحت دور السنة التحضيرية وأهميتها للطلبة في جامعة الملك سعود وأشارت الدراسة أن أهداف السنة التحضيرية متحققة بنسبة متوسطة تراوحت بين (٦١ - ٧٣,٢٪) وبلغت النسبة العامة ٦٥,٧٪ فيما يخص مهارات الانضباط والالتزام والشعور بالمسئولية، مهارات الاتصال، مهارات التعلم والتفكير والبحث، مهارات اللغة الإنجليزية، تقنية المعلومات، مهارات الرياضيات، مهارات القيادة وأوصت بضرورة تطوير المقررات العامة بالسنة التحضيرية لتكون متوافقة أكثر مع الحياة المهنية.

كما اهتمت دراسة (باقادر ووردات، ٢٠١٤) بتوضيح الحاجات الارشادية لطلبة السنة التحضيرية في جامعة أم القرى، وقدمت دراسة (سالم، ٢٠١١) تصور مقترح للسنة التحضيرية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وقدمت عدة مسارات لها ركزت على مهارات التواصل واللغة والحاسب الآلي والعلوم الشرعية.

#### منهجية الدراسة

اتساقاً مع طبيعة الدراسة استخدم الباحث المنهج "الوصفي التحليلي Descriptive Research" الذي يتناسب مع أهداف وطبيعة هذه الدراسة، حيث إن هذا الأسلوب يحقق التكامل بين أبعاد الموضوع المدروس والمتمثل في وصف مهارات القرن الحادي والعشرين وتحليل محتوى مقررات السنة التحضيرية المقررة على طلبة بعض كليات جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية بحيث يمكن الوصول إلى نتائج توضح مدى مراعاة المحتوى لتلك المهارات.

## إجراءات الدراسة

أولاً: إعداد قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين الواجب توافرها في مقررات السنة التحضيرية المقررة على طلبة بعض كليات جامعة المجمعة، وذلك وفق الإجراءات الآتية:

١- الاطلاع على المشاريع والتجارب العالمية التي اهتمت بتحليل محتوى المناهج المختلفة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

٢- عرض قائمة المهارات في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وقد أقر المحكمون بأهمية المهارات في القائمة مع إجراء بعض التعديلات بناءً على آراء ومقترحات المحكمين.

١- وضع الصورة النهائية لقائمة المهارات وقد اشتملت على (١٠) مهارة رئيسة تمثل مدى معالجة المقرر لمهارات القرن الحادي والعشرين وكل مهارة تتضمن عدد من المهارات الفرعية موزعة كما بالجدول الآتي:

جدول (١) أبعاد قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين

| مهارات القرن الحادي والعشرين            | عدد المهارات الفرعية | الوزن النسبي |
|---|----------------------|--------------|
| ١-التفكير الابتكاري                     | ٤                    | %١١          |
| ٢-التفكير الناقد وحل المشكلات           | ٦                    | %١٧          |
| ٣-الاتصال                               | ٢                    | %٦           |
| ٤-التعاونية                             | ٣                    | %٨           |
| ٥-الثقافة المعلوماتية                   | ٣                    | %٨           |
| ٦-الثقافة الإعلامية                     | ٢                    | %٦           |
| ١- ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات | ٣                    | %٨           |
| ٢- المرونة والتكيف والتوجيه الذاتي      | ٦                    | %١٧          |
| ٩- الإنتاجية والمساءلة                  | ٤                    | %١١          |
| ١٠- القيادة والمسؤولية                  | ٣                    | %٨           |
| المجموع                                 | ٣٦                   | %١٠٠         |

## ثانياً: تحليل محتوى مقررات السنة التحضيرية المقررة على طلبة بعض كليات جامعة المجمعة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين

تم تحليل محتوى مقررات السنة التحضيرية وقد مرت عملية التحليل بالخطوات التالية:

- 1- تحديد الهدف من التحليل: استهدفت عملية التحليل الحكم على مدى مراعاة مقررات السنة التحضيرية لمهارات القرن الحادي والعشرين.
- 2- إعداد أداة التحليل: وهي قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين.
- 3- تحديد عينة التحليل: كتب مقررات السنة التحضيرية وهي تسع كتب لمقررات: فيزياء طبية- بيولوجيا الإنسان- الكيمياء- الرياضيات ١، ٢ - الهندسة - اللغة الانجليزية لأغراض خاصة- مهارات الحاسب، ومهارات الاتصال المقررة على طلاب جامعة المجمعة.

جدول (٢) مواصفات كتب مقررات السنة التحضيرية بجامعة المجمعة

| الوحدات | الموضوعات | الأهداف | الصفحات | الأنشطة التعليمية | طرق التقويم |
|---------|-----------|---------|---------|-------------------|-------------|
| ٣٢      | ٨٦        | ١٧٧     | ٦٨٣     | ١٠٢               | ٨٩          |

- ٤- تحديد فئات التحليل: تمثلت فئات التحليل في مهارات القرن الحادي والعشرين وقياس مدى مراعاة كل من مقررات السنة التحضيرية وعددها (١٠) مهارة رئيسة وتتضمن (٣٦) مهارة فرعية.
- ٥- تحديد وحدات التحليل: تم استخدام وحدة "المفردة" التي تحمل مضموناً مرتبطاً بمهارات القرن الحادي والعشرين كوحدة للتحليل، حيث تنوعت وحدات التحليل فأستخدم الهدف كوحدة لتحليل الأهداف الإجرائية للوحدات وللموضوعات، والفقرة كوحدة لتحليل المحتوى العلمي والنشاط كوحدة لتحليل الأنشطة، وكذلك الأسئلة والتدريبات كوحدة لتحليل أساليب التقويم المدرجة في مقررات السنة التحضيرية.
- ٦- ضوابط التحليل:
  - تم تحديد مدى تناول مقررات السنة التحضيرية عندما تشير كل من الأهداف ومخرجات التعلم، وموضوعات المحتوى، الأنشطة التعليمية وطرق التقويم بأية إشارة لأي مهارة فرعية.
  - تحليل الصور والرسوم والأشكال التوضيحية لأنها تنطوي على مهارات الاتصال.
  - استبعاد الصفحات المحتوية على الغلاف والمقدمة والفهرس.
- ٧- موضوعية التحليل: لمعرفة موضوعية التحليل تم تحديد الصدق والثبات كالتالي:
  - أ- صدق التحليل من خلال صدق المحكمين: تم عرض أداة التحليل للتأكد من صدق التحليل وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح نسبة اتفاق المحكمين (٩ محكم) على أداة التحليل

| م   | المهارة الرئيسية            | المهارة الفرعية | نسبة اتفاق المحكمين عليها | م  | المهارة الرئيسية                | المهارة الفرعية | نسبة اتفاق المحكمين عليها |
|---|-----------------------------|-----------------|---------------------------|----|---------------------------------|-----------------|---------------------------|
| ١   | التفكير الابتكاري           | ١               | ١٠٠,٠                     | ١٩ | الثقافة الإعلامية               | ١               | ٧٧,٨                      |
| ٢   |                             | ٢               | ٧٧,٨                      | ٢٠ |                                 | ٢               | ٨٨,٩                      |
| ٣   |                             | ١               | ٦٦,٧                      | ٢١ | ثقافة التكنولوجيا               | ٣               | ١٠٠,٠                     |
| ٤   |                             | ٢               | ٨٨,٩                      | ٢٢ |                                 | ٤               | ٦٦,٧                      |
| ٥   | ٣                           | ٨٨,٩            | ٢٣                        | ١  |                                 | ٨٨,٩            |                           |
| ٦   | التفكير الناقد وحل المشكلات | ١               | ٨٨,٩                      | ٢٤ | المرونة والتكيف والتوجيه الذاتي | ٢               | ٨٨,٩                      |
| ٧   |                             | ٢               | ١٠٠,٠                     | ٢٥ |                                 | ٣               | ١٠٠,٠                     |
| ٨   |                             | ٣               | ٨٨,٩                      | ٢٦ |                                 | ٤               | ٧٧,٨                      |
| ٩   |                             | ٤               | ١٠٠,٠                     | ٢٧ |                                 | ٥               | ٨٨,٩                      |
| ١٠  |                             | ٥               | ٨٨,٩                      | ٢٨ |                                 | ٦               | ٨٨,٩                      |
| ١١  |                             | ٦               | ٨٨,٩                      | ٢٩ |                                 | ١               | ٨٨,٩                      |
| ١٢  | الاتصال                     | ١               | ٧٧,٨                      | ٣٠ | الإنتاجية                       | ٢               | ١٠٠,٠                     |
| ١٣  |                             | ٢               | ٨٨,٩                      | ٣١ |                                 | ١               | ٨٨,٩                      |
| ١٤  | التعاونية                   | ٣               | ٨٨,٩                      | ٣٢ | والمساءلة                       | ٢               | ٦٦,٧                      |
| ١٥  |                             | ٤               | ٨٨,٩                      | ٣٣ |                                 | ٣               | ٨٨,٩                      |
| ١٦  |                             | ١               | ١٠٠,٠                     | ٣٤ |                                 | ١               | ٨٨,٩                      |
| ١٧  | الثقافة المعلوماتية         | ٢               | ١٠٠,٠                     | ٣٥ | القيادة والمسؤولية              | ٢               | ٨٨,٩                      |
| ١٨  |                             | ٣               | ٨٨,٩                      | ٣٦ |                                 | ٣               | ١٠٠,٠                     |
| النسبة الاجمالية لاتفاق المحكمين على الأداة |                             |                 |                           |    |                                 |                 |                           |
| ٨٨,٦٪                                       |                             |                 |                           |    |                                 |                 |                           |

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح اتفاق المحكمين بدرجة عالية بلغت (٨٨,٦٪) على الأداة مما يبين صدق محتوى الأداة وصلاحياتها للتطبيق.

ب- ثبات التحليل: تم تحليل مقررين من مقررات السنة التحضيرية وإعادة تحليلها مرة أخرى بفارق زمني بلغ أسبوعين لحساب النسبة المئوية للاتفاق بين المرتين، وجاءت النتائج كالتالي

جدول (٤) يوضح نسبة الاتفاق بين التطبيقين

| نسبة المهاترات الثابتة | عدد المهاترات التي حدثت بها تغيير | عدد المهاترات التي لم يحدث بها تغيير | عدد المهاترات الفرعية | عدد المهاترات الرئيسية |
|------------------------|-----------------------------------|--------------------------------------|-----------------------|------------------------|
| ٨٠,٦                   | ٧                                 | ٢٩                                   | ٣٦                    | ١٠                     |

## نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

تم إجراء عملية تحليل محتوى كتب مقررات السنة التحضيرية، لتعرف مدى مراعاة عناصر المنهج لمهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك باستخدام قائمة المهارات كأداة للتحليل، تم حساب تكرار ظهور كل مهارة فرعية والنسبة المئوية لها من إجمالي عدد كل من الأهداف الإجرائية، موضوعات المحتوى، الأنشطة التعليمية، طرق التقييم ثم حساب متوسط التكرار لكل مهارة رئيسة على حده والنسبة المئوية له كما وردت بالجدول (٥)، ونتائج عملية التحليل جاءت كالآتي:

جدول (٥) متوسط التكرارات والنسب المئوية لمهارات القرن الحادي والعشرين المتحققة في مقررات السنة التحضيرية

| م  | مهارات القرن ٢١                 | المهارات الفرعية | الأهداف       |      | المحتوى       |     | الانشطة التعليمية |      | طرق التقييم   |      |
|----|---------------------------------|------------------|---------------|------|---------------|-----|-------------------|------|---------------|------|
|    |                                 |                  | متوسط التكرار | %    | متوسط التكرار | %   | متوسط التكرار     | %    | متوسط التكرار | %    |
| ١  | التفكير الابتكاري               | ٤                | ٢,٥           | ١,٤  | ١,٥١          | ١,٣ | ٦,٨               | ٦,٩  | ١,٢           | ١,٣٤ |
| ٢  | التفكير الناقد وحل المشكلات     | ٦                | ٢,٣٣          | ١,٣١ | ٣,٠٢          | ٢,٦ | ٨,٧               | ٨,٩  | ٤,٦           | ٥,٢  |
| ٣  | الاتصال                         | ٢                | ٥,٥           | ٣,٠١ | ٨,٨٤          | ٧,٦ | ١٠,٦              | ١٠,٨ | ٨,٩           | ١٠   |
| ٤  | التعاونية                       | ٣                | ٦,٢           | ٣,٥  | ٢,٤٤          | ٢,١ | ٥,٤               | ٥,٥  | ٧,٦           | ٨,٥٣ |
| ٥  | الثقافة المعلوماتية             | ٣                | ١,٣٣          | ٠,٧٥ | ٣,٠٢          | ٢,٦ | ١,١٧              | ١,٢  | ٠,٧٥          | ٠,٨٤ |
| ٦  | الثقافة الإعلامية               | ٢                | -             | -    | -             | -   | -                 | -    | -             | -    |
| ٧  | ثقافة التكنولوجيا               | ٣                | ٦,٩           | ٣,٨٩ | ١٠,١          | ٨,٧ | ٦,٢٧              | ٦,٤  | ٢,٣           | ٢,٥٨ |
| ٨  | المرونة والتكيف والتوجيه الذاتي | ٦                | -             | -    | -             | -   | -                 | -    | -             | -    |
| ٩  | الإنتاجية والمساءلة             | ٤                | -             | -    | -             | -   | -                 | -    | -             | -    |
| ١٠ | القيادة والمسئولية              | ٣                | ١,٣٣          | ٠,٧٥ | -             | -   | ١,١٧              | ١,٢  | -             | -    |
|    | المتوسط النسبي                  | ٣٦               | ٢,٦           | ١,٤٦ | ٢,٨           | ٢,٤ | ٤,٠١              | ٤,١  | ٢,٥           | ٢,٨  |

- بالنسبة للأهداف أظهرت نتائج تحليل مقررات السنة التحضيرية عدم تناول الأهداف (٣) مهارات من مهارات القرن ٢١، وهي : الثقافة الإعلامية المرنة والتوجيه الذاتي، والإنتاجية والمساءلة، وتناولها (٧) مهارات هي: التفكير الابتكاري، التفكير الناقد وحل المشكلات، الاتصال التعاونية، الثقافة المعلوماتية، الثقافة التكنولوجية، القيادة والمسئولية، حيث بلغت نسبة متوسط تكرارها ١,٤٪، ١,٣١٪، ٣,٠١٪، ٣,٥٪، ٠,٧٥٪، ٣,٨٩٪، ٠,٧٥٪ على الترتيب، كما بلغ المتوسط النسبي لإجمالي المهارات ١,٤٦٪، مما يدل على أن مستوى معالجة الأهداف لمهارات القرن الحادي والعشرين متدن جدا حيث لم يتعدى ٤٪.



- بالنسبة للمحتوى أظهرت نتائج تحليل مقررات السنة التحضيرية تناول موضوعات المحتوى (٦) مهارات من مهارات القرن الحادي والعشرين، وعدم تناولها (٤) مهارات هي: الثقافة الإعلامية، المرونة والتوجيه الذاتي، الإنتاجية والمساءلة، القيادة والمسئولية، كما تراوحت نسبة متوسط التكرار للمهارات المتحققة ما بين (١,٥١٪ - ١٠,١٪) حيث حصل مهارة الثقافة التكنولوجية على أعلى نسبة معالجة بنسبة ١٠,١٪، يليها مهارة الاتصال بنسبة ٨,٨٤٪، ثم مهارتي التفكير الناقد والثقافة المعلوماتية بنسبة ٣,٠٢٪، كما حصل مهارة التفكير الابتكاري على أقل نسبة وهي ١,٥١٪، كما بلغ المتوسط النسبي لإجمالي المهارات ٢,٨٪، وهذا يدل على أن مستوى معالجة المحتوى لمهارات القرن الحادي والعشرين متدن باستثناء مهارة الثقافة التكنولوجية.
- بالنسبة للأنشطة التعليمية أظهرت نتائج تحليل مقررات السنة التحضيرية مراعاة الأنشطة (٧) مهارات من مهارات القرن الحادي والعشرين، وأهملت (٣) مهارات هي: الثقافة الإعلامية، المرونة والتوجيه الذاتي، الإنتاجية والمساءلة، كما تراوحت نسبة متوسط التكرار للمهارات المتحققة ما بين (١,١٧٪ - ١٠,٦٪)، حيث حصل مهارة الاتصال على أعلى نسبة معالجة بنسبة ١٠,٦٪ ضمن الأنشطة، يليها مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات بنسبة ٨,٧٪، يليها مهارة التفكير الابتكاري بنسبة ٦,٨٪، يليها مهارة الثقافة التكنولوجية بنسبة ٦,٢٧٪، كما حصل مهارتي الثقافة المعلوماتية والقيادة والمسئولية على أقل نسبة وهي ١,١٧٪، كما بلغ المتوسط النسبي لإجمالي المهارات ٤,٠١٪، وهذا يدل على أن مستوى معالجة الأنشطة لمهارات القرن الحادي والعشرين متدن باستثناء مهارة الاتصال التي تتعدى نسبة معالجة الأنشطة لها ١٠٪.
- بالنسبة لطرق التقييم أظهرت نتائج تحليل مقررات السنة التحضيرية تناولها لـ (٤) مهارات من مهارات القرن الحادي والعشرين، وعدم تناولها (٦) مهارات هي: الثقافة الإعلامية، المرونة والتوجيه الذاتي، الإنتاجية والمساءلة، القيادة والمسئولية، كما تراوحت نسبة متوسط التكرار للمهارات المتحققة ما بين (١,٣٤٪ - ١٠٪) حيث حصل مهارة الاتصال على أعلى نسبة معالجة بنسبة ١٠٪، يليها مهارة التعاونية بنسبة ٨,٥٣٪، ثم مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات بنسبة ٥,٢٪، كما حصل مهارة الثقافة المعلوماتية على أقل نسبة وهي ٠,٨٤٪، كما بلغ المتوسط النسبي لإجمالي المهارات ٢,٨٪، وهذا يدل على أن مستوى معالجة المحتوى لمهارات القرن الحادي والعشرين متدن باستثناء مهارة الاتصال.

فيصل المطيري: مهارات القرن الحادي والعشرين المتضمنة في مقررات السنة التحضيرية ...

- ويمكن التعبير عن إجمالي هذه النتائج بيانياً في الشكل التالي:



شكل (١) يوضح النسبة المئوية لمستوى معالجة مقررات السنة التحضيرية لمهارات القرن الحادي والعشرين

ويتضح من الشكل (١) تقارب مستوى معالجة عناصر المحتوى لمهارات القرن الحادي والعشرين في مقررات السنة التحضيرية، حيث إن أعلى نسبة معالجة للمهارات كانت في الأنشطة التعليمية بنسب ٤,٠١٪، ويرجع ذلك إلى طبيعة الأنشطة التعليمية التي تسعى لتنمية مهارات مهمة مثل الاتصال، والتفكير، والتعاون، والبحث.. وغيرها من المهارات التي تمثل أحد مهارات القرن الحادي والعشرين، يليها المحتوى والتقييم بنسب ٢,٨٪، ثم الأهداف بنسب ١,٤٦٪، وأخيراً الأهداف بنسبة ٠,٦٩٪، وبشكل عام، يمكن القول إن مستوى معالجة عناصر المحتوى لتلك المهارات ضعيف حيث لم يتعد ١٠٪.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن عناصر المقرر من أهداف ومحتوى والأنشطة التعليمية وطرق التقييم ركزت على تحصيل المفاهيم العلمية المتضمنة في تلك المقررات بالدرجة الأولى، حيث ركزت على مستويات التفكير الدنيا كالتذكر والفهم والتطبيق، وأولت اهتماماً أقل لمهارات التفسير والاستنباط والتنبؤ كأحد مهارات التفكير الناقد دون غيرها، ولم تهتم بمهارات التفكير الابتكاري بالقدر كافي.

- ويرجع الارتفاع النسبي لمعالجة مهارة الاتصال ضمن عناصر المقرر إلى أهمية هذه المهارة كأحد المكونات الرئيسة للعملية التعليمية، ولا بد من توافرها بالقدر الكافي لضمان استيعاب المفاهيم العلمية وحدوث التعلم.

- أيضا لم تهتم عناصر المنهج بالمهارات الاجتماعية مثل التعاونية والقيادة والمسئولية، الإنتاجية والمساءلة، التكيف والتوجيه الذاتي باستثناء الأنشطة التي أشارت لمهارات التعاون مع زملاء، ويرجع ذلك إلى أن إجراء الأنشطة تتطلب مهارات اجتماعية أكثر من عناصر المنهج الأخرى
- تمثل الاهتمام بالثقافة المعلوماتية في توجيه نظر الطلاب لمصادر التعلم المختلف التي يمكن الروع إليها في عمل الأبحاث أو إنجاز أنشطة محددة، وتمثل الاهتمام بمهارة الثقافة التكنولوجية نتيجة وجود مقرر كامل في مهارات الحاسب، ولكنها لم تهتم مطلقا بالثقافة الإعلامية، وقد يرجع ذلك إلى عدم الوعي بأهمية دمج مثل هذه المهارات في المنهج كأحد الاتجاهات الحديثة في تطوير المقررات الجامعة عامة ومقررات السنة التحضيرية خاصة، والتي تُعد مهمة لإعداد الطالب للعمل والحياة في القرن الحادي والعشرين.
- تتفق نتائج الدراسة مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة التي اهتمت بالسنة التحضيرية ومنها: (العقيلي، ٢٠١٤)، (الكثيري، ٢٠١٤) التي أكدت ضرورة إعادة النظر في مقررات السنة التحضيرية لتهتم أكثر بمهارات غير أكاديمية.

### ثالثا: التصور المقترح لتطوير مقررات السنة التحضيرية المقررة على طلبة بعض كليات جامعة المجمعة

في ضوء نتائج هذه الدراسة تم التوصل إلى عدد من التوصيات لتطوير مقررات السنة التحضيرية بجامعة المجمعة والتي تتضمن العناصر التالية: الأهداف، المحتوى، الأنشطة التعليمية، طرق التقييم.

#### بالنسبة لأهداف المقررات (المعرفة والمهارات)

١. تضمين أهداف لتنمية التفكير الابتكاري، التفكير الناقد وحل المشكلات، مثال: أن يميز الطالب صحة أو خطأ نتيجة ما وفق الحقائق المعطاة، يستخلص نتيجة بناء على الأدلة، يتخذ قرار في مشكلة، يحدد المشكلة بدقة.. يحدد فروض حل للمشكلة، يضع خطة لحل المشكلة.. يقيم خطة حل المشكلة..
٢. تضمين أهداف لتنمية مهارات الاتصال، مثال: أن يرسم أشكال توضيحية أو رسوم بيانية عن.. يصمم الجداول عن.. يستخدم الرموز والتعبيرات في وصف المسائل العلمية، يستمع إلى الآخرين باهتمام، يقرأ النصوص القرآنية بطريقة صحيحة، يعبر عن الأفكار العلمية بألفاظ سليمة.
٣. تضمين أهداف لتنمية مهارات التعاون، والمهارات الاجتماعية عبر الثقافات، مثال: أن يعمل مع زملائه علي اختلاف ثقافتهم، يتقبل وجهات النظر والملاحظات المختلفة في المناقشات العلمية.
٤. تضمين أهداف لتنمية الثقافات المعلوماتية والإعلامية والتكنولوجية، مثال: أن يصدر الطالب الأحكام حول مصداقية لمصادر المعلومات، يستخدم مصادر المعلومات بفاعلية، يختار مصادر معلوماتية وفق المهام التعليمية، يتابع المعلومات المتعلقة بالقضايا العلمية، أن يستخدم الطالب التقنيات في دراسة الموضوعات العلمية، يستخدم

فيصل المطيري: مهارات القرن الحادي والعشرين المتضمنة في مقررات السنة التحضيرية ...

الأدوات التقنية لجمع ومعالجة البيانات وعرض النتائج، يستخدم التقنيات لنقل الموضوعات العلمية، يستخدم التقنيات في حل المشكلات واتخاذ القرار.

٥. تضمين أهداف لتنمية مهارات المرونة والتكيف، ومهارات المبادرة والتوجيه الذاتي مثال: يعدل الأفكار والمعتقدات الخاطئة بناء على مبادئ العلم، يتقبل جميع الأفكار المطروحة، يستخدم المبادئ العلمية لتوجيه الخيارات الشخصية، يستخدم الأدوات والتقنيات الجديدة.

٦. تضمين أهداف لتنمية مهارات القيادة والمسئولية ومهارات الإنتاجية والمساءلة، مثال: أن يحترم الطالب حقوق الملكية الفكرية، يحدد القواعد الأخلاقية لمعاملات التجارية، يستنتج المصادر الممكنة للتحيز التي تؤثر في المعاملات، يعطي أمثلة عن مسؤوليات الطلاب أثناء الأنشطة التعليمية والأنشطة الجماعية، يوزع المسؤوليات بين أفراد الجماعة، يلتزم بقواعد العمل داخل الجماعة، يقيم ما يتم القيام به من أعمال.

### بالنسبة المحتوى والأنشطة التعليمية

١. أن تنظم موضوعات المحتوى والأنشطة التعليمية بطريقة تسمح بإعطاء أكبر عدد ممكن من البدائل أو الأفكار في فترة زمنية معينة عند دراسة موقف ما، تساعد الأنشطة على التعميم من مواقف علمية خاصة.

٢. أن تمكن الأنشطة وموضوعات المحتوى من التوصل إلى استنتاجات معينة، تقدم الأنشطة حكماً على صحة الاستنتاج.

٣. أن تتطلب الأنشطة إعداد الأشكال والرموز والرسوم التوضيحية والجداول للموضوعات، كتابة وتدوين الملاحظات والاستنتاجات، تتطلب الأنشطة استخدام النماذج والقوانين في وصف الأفكار.

٤. أن تعتمد الأنشطة التعليمية وموضوعات المحتوى على مهارات التعاون بين الطلاب وبعضهم وبين الطلاب والمعلم.

٥. أن تتطلب موضوعات المحتوى والأنشطة إصدار الأحكام حول الثقة والمصدقية لمصادر معلوماتية محددة، اعتماد الأنشطة على استخدام مصادر المعلومات المختلفة منها الكتب، المراجع، المجلات، شبكة الانترنت.

٦. أن تتطلب الأنشطة الاطلاع على وسائل الإعلام المختلفة (برنامج إذاعي أو تليفزيوني - موقع الكتروني لمجلة علمية...) التي تناقش القضايا والموضوعات العلمية المرتبطة بالمادة ويطلب من الطلاب إبداء الرأي حول ما تعرضه هذه الوسائط من حقائق وآراء ووجهات نظر وأدلة وبراهين حول القضية.

٧. أن تعتمد الأنشطة على تبادل وجهات النظر والملاحظات المختلفة، أن تعتمد على العمل الجماعي بين الطلاب بخلفيات متنوعة.

٨. أن تعتمد الأنشطة على جمع بيانات دقيقة وتسجيلها وحفظها، وإتباع أفضل الممارسات لجمع البيانات والمعلومات.

٩. أن تعتمد الأنشطة على العمل الجماعي لمساعدة الآخرين على اكتساب المعرفة، أن يتم توزيع المسؤوليات بين أفراد الجماعة، وتقييم ونقد ما يتم القيام به من مهام وأنشطة.

١٠. أن تعتمد الأنشطة على استخدام التقنيات في جمع المعلومات وتخزينها، ومعالجة البيانات وعرض النتائج، وتبادل ونقل الأفكار العلمية بين الطلاب والمعلم.

١١. أن تعتمد الأنشطة على استخدام الوقت بفاعلية وإنجاز المهام بشكل مستقل وأقل قدر من التوجيه.

وفي ضوء ذلك، يجب أن تتنوع الأنشطة التعليمية ما بين فردية، جماعية، ميدانية، صيفية ولا صيفية ومنها: تصميم صور ورسومات بيانية وأشكال توضيحية وجداول ورموز تعبر عن المبادئ العلمية، إعداد نماذج ولوحات، جمع بيانات وتفسيرها من خلال مصادر المعلومات، تقييم مصداقية مصادر المعلومات العلمية، استخدام التقنية في إجراء الأنشطة، تقييم البرامج الإعلامية التي تناقش الموضوعات العلمية، قراءات خارجية حول موضوعات المادة، إعداد ومجوث وتقارير، عقد ندوات وحلقات نقاش، جمع مقالات صحفية وصور سواء من الصحف التقليدية أو شبكة الانترنت، إعداد مدونة للمادة العلمية ورفع موضوعات عليها من قبل الطلاب وأستاذ المقرر، البحث عن مواقع إلكترونية تخدم موضوعات المادة، تحميل أفلام وثائقية ودينية من YouTube... وغيرها

### بالنسبة لطرق التقييم

١. تضمين طرق التقييم اختبارات لقياس مهارات التفكير الابتكاري والناقد والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار في موضوعات المقرر.

٢. تضمين أساليب التقييم أسئلة تقيس القدرة على الاتصال من خلال عمل رسوم أو أشكال توضيحية.

٣. تصميم مفردات لقياس مستوى الثقافة التكنولوجية والإعلامية والمعلوماتية لدى الطلاب.

٤. تصميم بطاقات ملاحظة لتقويم أداء الطلاب في المهارات الاجتماعية المختلفة منها القيادة والمسئولية، الإنتاجية والمساءلة، المرونة والتكيف، التعاون على أن ترصد لها درجة في ملف إنجاز الطلاب بحيث يتم التقويم أما من قبل الأستاذ أو من قبل الطلاب لبعضهم أو من قبل الطالب نفسه.

٥. يعتمد ملف الإنجاز على تقييم الأنشطة التي يقوم بها الطلاب حيث تعتمد مهارات القرن الحادي والعشرين على الأنشطة والعمل الجماعي بشكل كبير.

## توصيات الدراسة

١. ضرورة اهتمام الخبراء ومطوري الخطط الدراسية بمهارات القرن الحادي والعشرين وكيفية دمجها في محتوى المنهج.
٢. ضرورة اهتمام صنّاع القرار في بناء الخطط الدراسية بمهارات القرن الحادي والعشرين ومحاولة التركيز على الطرق والوسائل الخاصة بتلبية تلك المهارات عند تصميمهم للخطط.
٣. الاستعانة بالتوصيات المعدة في الدراسة الحالية لتطوير مقررات السنة التحضيرية بجامعة المجمعة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.
٤. استخدام أساتذة الجامعات طرائق وأساليب تعلّم تسهم في اكتساب الطلاب لمهارات القرن الحادي والعشرين.
٥. ربط مهارات القرن الحادي والعشرين بحصيلة التعلم في مقررات السنة التحضيرية مما يساعد في اكتسابها من قبل الطلاب بالمستوى والكفاءة المطلوبة.
٦. ضرورة تدريب أساتذة الجامعات على مهارات القرن الحادي والعشرين.

## بحوث مقترحة

- تقويم وتطوير برامج تعليم الكبار في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.
- برنامج مقترح لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى أساتذة الجامعة قبل وأثناء الخدمة.
- فعالية برامج التنمية المهنية للأستاذ الجامعي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

## المراجع

- أبو زيد، ثناء منصور (٢٠١٣): نموذج مقترح لبناء معايير الجودة الأكاديمية المرجعية لإعداد الطالب المعلم بكليات التربية النوعية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- أبو زيد، ريهام حسين سلامة (٢٠١٣): أثر استخدام استراتيجية المشروع كمدخل لتدريس التربية الفنية في إطار مهارات القرن الحادي والعشرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- باقادر، عبد الله عبد القادر ووردات، عبد الله محمد (٢٠١٤) الحاجات الارشادية لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة أم القرى، عالم التربية، مصر، س١٥، ع٤٥٤، ١١٩-١٤٢.
- بوجود، صوما (٢٠٠٩م): "دور المناهج والمعلمين في سلوك الطريق إلى مهارات القرن الحادي والعشرين"، ندوة: المناهج الدراسية: رؤى مستقبلية، ١٦-١٨ مارس، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، ص ٢٣-٤٣.

مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٢)، العدد (٢)، (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / ديسمبر ٢٠١٨م)

الجراح، عبدالناصر والشريفين، نضال (2010) السمات المميزة لعضو هيئة التدريس الفعال في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس - سوريا، مج ٨، ع ٣٤، ص ٨٧-١١٢.

الجزائري، خلود (٢٠١٠): مهارات القرن الحادي والعشرين: بناء الحاضر قبل المستقبل، **المؤتمر الدولي الأول للتنمية في سوريا "دور المجتمع الأهلي في التنمية"**، الأمانة السورية للتنمية، دمشق، الفترة من ٢٣ - ٢٥ يناير.

زمزمي، عبد الهادي بن صدقه (٢٠١٤): المشكلات الإدارية التي تواجه طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة أم القرى، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

سالم، أحمد عبد العظيم (٢٠١١): السنة التحضيرية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (تصور مقترح)، مجلة الثقافة والتنمية، مصر، س ١٢، ع ٤٨٤، ص ٧٩ - ١٢٤.

شليبي، نوال محمد (٢٠١٤): إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، المجلد ٣، عدد ١٠، أكتوبر ٢٠١٤، ص ١ - ٣٣.

صدقي، سرية عبد الرازق وحسن، دينا عادل (٢٠٠٩): دور مهارات القرن الحادي والعشرين كاستراتيجية فعالة في خلق فرص عمل، **المؤتمر السنوي (الدولي الأول - العربي الرابع) الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي**

**النوعي في مصر والعالم العربي "الواقع والمأمول"**، كلية التربية النوعية بالمنصورة، في الفترة من ٨ - ٩ إبريل، ٥٠٩: ٥٤٢.

العقبلي، عبد المحسن بن سالم (٢٠١٤) السنة التحضيرية: المنظور العالمي والممارسة المحلية، **المجلة السعودية للتعليم العالي**، ع ١١، ص ٤٣ - ٦٣.

الكثيري، سعود بن ناصر (٢٠١٤) دور السنة التحضيرية وأهميتها للطلبة في المرحلة الجامعية: جامعة الملك سعود أمودجًا، **المجلة السعودية للتعليم العالي**، ع ١١، ص ٦٥ - ٧٠.

موقع السنة التحضيرية بجامعة المجمعة <https://www.mu.edu.sa/ar>

موقع جامعة المجمعة <https://www.mu.edu.sa>

موقع رؤية المملكة ٢٠٣٠ <http://www.vision2030.gov.sa/>

الناجم، محمد عبد العزيز (٢٠١٢): تقويم مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ١٣٠، الجزء الثاني، ص ٢٠٥ - ٢٥٦.

يسي، سامية نصيف توفيق (٢٠١١): تصميم حافظة وثائقية في التربية الفنية لتنمية التأمل لدى معلمة رياض الأطفال في إطار مهارات القرن الحادي والعشرين وقياس أثرها، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

- National Science Teachers Association (NSTA) 2011: " Quality Science Education and 21st-Century Skills", <http://science.nsta.org>
- Partnership for 21st Century Skills (2009) a:" Assessment of 21st Century Skills", <http://www.p21.org>.
- Partnership for 21st Century Skills (2009) b:" Curriculum and Instruction: A 21st Century Skills Implementation Guide", <http://www.p21.org>.
- Partnership for 21st Century Skills (2009) c:" Learning Environments: A 21st Century Skills Implementation Guide", <http://www.p21.org>.
- Partnership for 21st Century Skills (2009) d:" Professional Development: A 21st Century Skills Implementation Guide", <http://www.p21.org>.
- Partnership for 21st Century Skills (2009) e:" 21st Century Skills Standards", <http://www.p21.org>.
- Sukor, Nur; Osman, Kamisah & Abdullah, Maria (2010): " Students' Achievement of Malaysian 21st Century Skills in Chemistry", *Procedia Social and Behavioral Sciences* 9, [www.sciencedirect.com](http://www.sciencedirect.com).
- Miller, Robert D.(2009): *Developing 21st Century Skills Through the Use of Student Personal Learning Networks*, Ed.D. Northcentral University. United States – Arizona. <http://search.proquest.com/docview/305177755?accountid=37552>.
- Arsada, Nurazidawati; Osmana, Kamisah & Tuan, Mastura (2011): *Instrument Development for 21st Century Skills in Biology*", *Procedia Social and Behavioral Sciences* 15, [www.sciencedirect.com](http://www.sciencedirect.com).
- Duran, Emilio; Yaussy, Daniel& Yaussy, Leslie (2011):" Race to the Future: Integrating 21st Century Skills into Science Instruction", *Science Activities: Classroom Projects and Curriculum Ideas*, v48 n3 p98-106.
- Wagner, T. (2008). *The Global Achievement Gap*. Basic Book. USA.
- Greenstein, L.M. (2012). *Assessing 21st Century Skills: A guide to Evaluating Mastery and Authentic Learning*. Corwin
- Bellanca, J.& Brandt, R. (2010). *21st Century skills: Rethinking How Students Learn (Leading Edge)*. Solution Tree.
- Jacobs, HH. (2010). *Curriculum 2: Essential Education for a Changing World*. Heinle ELT.
- Trilling, B.&Fadel, C. (2009). *21st Century Skills: Learning for Life in Our Times*. Jossey-Bass.



- Cash R.M. (2010). *Advancing Differentiation: Thinking and Learning for the 21st Century*. Free Spirit Publishing.
- Crockett, L., Jukes, L. & Churches, A. (2011). *Literacy Is Not Enough: 21st Century Fluencies for the Digital Age*. The 21st Century Fluency Series. Corwin
- Roblin (2012). A Comparative Analysis of International Frameworks for 21st Century Competences: Implications for National Curriculum Policies. *Journal of Curriculum Studies*, 44(3), 299-321.
- Dede, C (2009). Comparing Frameworks for “21st Century Skills”  
[http://www.watertown.k12.ma.us/dept/ed\\_tech/research/pdf/ChrisDede.pdf](http://www.watertown.k12.ma.us/dept/ed_tech/research/pdf/ChrisDede.pdf)
- North Central Regional Educational NCREL (2003). 21st Century Skills.  
<http://www.ncrel.org/engage/skills/skills.htm>